الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

رئيس التحرير والمدير المسؤول
الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef et directeur
SOUHEIL IDRISS

بيروت
ص.ب ٤١٢٣ ـ تلفون ٣٢٨٣٢
AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123
Tél. 32832

العدد الثاني
فبراير (شباط)
السنة الثامنة

8ème ANNEE
No. 2 Fev. 1960

سلاح الأدب !

في محاكمة السيد محمد جميل شلش ، حاولت محكمة الهداوي ، أعجب محكمة في التاريخ ، أن تجد مجلة ((الاداب)) سلاحاً ضد المتهم ، وان تجعلها من الادلة الثبوتية على تجريمه ، بدعوى انه كان يقتنيها ، وانها كانت تنشر له بعض قصائده . وتعللت بان الامر مع السيد ماهر سعيد وصفي ، وقد وصفت هذه المجلة بانها عدوه ((الجمهورية العراقيه الخالده)) وان الاشتراك في تحريرها يعتبر جرما يعاقب عليه القانون .
وهذا يعني ، آخر الامر ، أن جميع الادباء العراقيين الاحرار مجرمون ينبغي ادانتهم واعدامهم ، اما شنقا حتى الموت ، او ((سحلا)) في الشوارع !

وليس هذا ما يهمنا معرفته ، وانما يعنينا أن نعرف رأي محكمة التزييف في فئتين اخريين من ادباء العراق: فئة متدبدبة انتهازية كانت تتظاهر بالقومية العربيه ، فتوافي ((الاداب)) ببعض مقالات او قصائد تنشرها المجلة بدافع من نيه حسنه ، حتى اذا انحرفت الثورة العراقية عن اهدافها ، كشفت هذه الفئة عن وجهها الحقيقي الاحمر ، وراحت تهاجم القومية العربية وتكيل لاقطابها الشتم والسباب ..

وفئة اخرى كانت تؤمن حقا وصدقا باهداف القومية العربية ، ثم جرفها تيار التضليل ، فانقلبت على اهدافها ، وراحت تهاجم المجلة التي فتحت لاقلامها صدرها !
ما رأي محكمة التهريج بهاتين الفئتين اللتين شاركتا في تحرير ((الاداب)) ؟
اننا لا نتهمهما بالاجرام ، بل بالبغاء الفكري ، لان افرادهما حانوا الرسالة التي نذروا نفوسهم لها ، فحق عليهم ان يلفظهم الفكر وتلعنهم الكلمة !

اما ((الآداب)) فانها لم تناهض الجمهوريه العراقية ، بل هتفت لها من اعماق صفحاتها ، واصدرت عددا خاصا بثورتها مع شقيقتها الثورة اللبنانية . وانماهي تهاجم قادتها الذين يزيفون حقيقتها ويضمرون لها غير ما رصدت نفسها له . ونحن نؤمن بان المفكرين العراقيين الحقيقيين الاحرار لا يمكن ان يؤيدوا هذا الانحراف ، وانهم قد يضطرون الى التزام الصمت فترة من الزمن لانهم ، من جهة ، لا يسمح لهم بمغادرة البلاد ، ويخشون من جهة اخرى القتل والتعذيب والاهانة .. ولكنهم في اعماق اعماقهم يعانون مأساة العراق العزيز الذي يخيم عليه اليوم شبح الارهاب الشيوعي الاحمر .

ان هؤلاء المفكرين سيظلون محط امالنا في الحفاظ على شرف الكلمة وقيمة الحرف ، كما سيظلون الممثلين الحقيقيين للفكر العربي الثائر في العراق .

فالى هؤلاء جميعا ، سواء اكانوا مشردين ام مضطهدين ام ماثلين امام محكمة التزييف الهداوية ، ام صامتين مؤقتا خلف الابواب المرصودة والنوافذ المغلقة ، اليهم جميعا تحيات اخوانهم في سائر اجزاء الوطن العربي . انهم يحملون سلاح الفكر الحقيقي ، ولن يكون النصر ، في آخر المطاف ، الا لهذا السلاح الشريف !

((الاداب))